[296] ؟ قال: تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن. * الشرح قوله (تلين جناحك) أي تواضع لخلق الله وقد أمر الله به سيد المرسلين فقال * (واخفض جناحك للمؤمنين) وفيه استعارة تمثيلية (وتطيب كلامك) ومنه أن تسمى أخاك بأحسن أسمائه ولا تغلظ في نصحه. * الأصل 5 - عنه، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل قال: صنايع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار. * الشرح قوله (يكسبان المحبة) أي محبته تعالى بمعنى افاضة الرحمة والاحسان أو محبة الخلق له ويؤيد الأول قوله " ويبعد أن من الله " لأن الظاهر أن يترتب على أحد الضدين نقيض ما يترتب على الضد الآخر. * الأصل 6 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حسن البشر يذهب بالسخيمة. * الشرح قوله (حسن الشبر يذهب بالسخيمة) أي بالضغينة والموجودة والحقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) " البشاشة حبالة المودة " أراد أن طلاقة الوجه وحسن البشر تصطاد القلوب بها ولاحظ مشابهة الطلاقة بالحبالة ومشابهة القلوب بالصيد.
